

الحكايات وتأثيرها في التربية

.....

يلاحظ في صغار الاطفال انهم يميلون بطبعهم الى سماع كثير من الحكايات ويبدل الانسان على ذلك كثرة الغائبين لمن تعودوا منه سماع الحكايات .

وانا نعرف مقدار تلهف الاطفال على سماع الحكاية فاذا اجتمع عدد منهم ليسمعوا حكاية نجد ان كلا منهم يجتهد ان يجلس في اقرب مكان للمعلمة وعيناه شاخصتان وأذناه مصفيتان وهم لا يريدون ان تفوتهم فائدة من الحكاية صغيرة أو كبيرة وينتظرون النتيجة بشغف حتى ان بعضهم من شغفه يكثر من السؤال عن نتيجة الحكاية قبل انتهائها لكثرة تشوقه كما اتنا نقرأ على وجوه الاطفال علامات الخوف والوجل لخوفهم ان يصيب بطل الحكاية شيء من الاذى

ان هذا الشغف الموجود في الاطفال بسماع الحكايات لهو حكمة بليغة من حكم الخالق اذ عليه يترتب فوائد جمة منها : -

- ١ أن يتمكن الطفل من معرفة كل ما يحيط به من حيوان وجماد ويعرف انه لا يمكنه ان يعيش بدون ما حوله فيعرف بذلك قيمة نفسه
- ٢ لما كانت أخلاق الطفل الفريرية لا تكفيه في كبره فهو يحتاج لنمو تلك الاخلاق لتمكينه ان يعيش بها . لذا كانت أحسن وسيلة تكسبه ذلك سماع الحكايات لانه دائما يجتهد ان يحاكي المستعجبين من الحكاية « عادة يكون البطل »

٣ إن للحكايات تأثيراً عظيماً جداً في توسيع مدارك الطفل وقد لا توجد غيرها لتوسيع المدارك عند كثير من الاطفال خصوصاً الفقراء منهم الذين لا يرون غير بينهم ومدرستهم فلا يهتمون برؤية صور متحركة ولا مسارح تمثيل فلهؤلاء تعتبر الحكايات من الضروريات الاولى لهم لانها هي وحدها التي يمكن أن تعوض عليهم ما يخسرونه في حياتهم المنزلية بحسب التقليد وسيلة لتمثيل ما يسمعه الطفل وبذلك يجد في جميع كل ما يقبض عليه في يده من قطع الخشب الصغيرة أو النباتات القديمة ليمثل بها الاشخاص والحيوانات التي يسمع عنها في الحكاية التي تلقى عليه وفي ذلك من التفكير ما لا يستهان به

٤ ترك الحكايات آثاراً حسنة في نفس الطفل . فتجعله يرحم الضعيف ويبغض القاسي يحب الشجاع ويكره الجبان . يميل الى الامين ويكره الخائن . يتعلم الطفل كيف يكون مخلصاً لبلاده اذا سمع حكاية ذلك الهولاندى الذى مضى يوماً كاملاً بدون أن يأكل ولا يشرب في برد قارس ساداً بيده ثقباً في أحد الجسور التي تمنع عن هولنده الفرق

٥ توجد عند الطفل ذوقاً جميلاً في أدبيات اللغة السهلة والاسلوب

المعذب المعنى

٦ إن العلوم التي تلقى على الكبار والتي يصعب تعليمها الصغار بشكل محاضرات أو موضوعات عادية من السهل جداً تعريفها للاطفال في قالب حكايات فقد أظهرت التجارب العديدة أن وضع العلوم الدينية أو التاريخية أو الطبيعية أو الجغرافية في قالب حكايات لطيفة يسهل القاؤها على الطفل لمن أحسن أنواع التعليم

« ما يحسن أن تكون عليه الحكايات »
 حيث بينا أن الطفل سريع التأثر بالحكايات سريع الانصاف
 بالاصناف الحسنة والرديئة فيتحمم على من تلقى الحكاية أن تعنى بها
 وتلاحظ ما يأتي : -

- ١ أن تكون الحكاية الأحسن من نوعها
- ٢ أن تنصف أبطالها بصفات محمودة نافعة للطفل في مستقبله
- ٣ أن تكون مما يجذب فكر الطفل الى جمال الطبيعة
- ٤ « « بلغة حسنة الاسلوب وتشمل كثيرا من الوصف
- ٥ أن يلقى على الاطفال كثير من الحكايات التي تقربهم من محبة
 الحيوان ومعاملته معاملة الصديق
- ٦ أن يلقى عليهم كثير من الحكايات المضحكة حتى توجد عندهم
 ملكة الانبساط ويتعودوا تحمل متاعب المستقبل بوجه باش ..
 يجب أن تكون الحكايات ملائمة لسن الاطفال وقوة ادراكهم
 وتخيلهم نفوسه خليفه

تسائيات

﴿ بقلم التحزير ﴾

تاريخ ميلادك .

كل فتاة تتوق الى معرفة (طلسم) يأتيها بالحظ السعيد . فحفظ كل واحدة